

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجزى من الغسل الصاع ومن الوضوء المذبح في صحاح
مسلم عن عائشة رضي الله عنها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم وأنا واحد
يسع فلا فتر اعداد او قريبا من ذلك وفي سنن النسائي عن عبيد بن عمير ان عا
يشة قالت لقد رايتني اغتسلنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فاذا اتوا صبح
مثل الصاع او دونه تشرب فيه جميعا فانيض بيده على راسي ثلاث مرات وما انقض
في شعرا وفي سنن ابى داود والنسائي عن عباد بن ثميم عن ام عمارة بنت كعبان
النبي صلى الله عليه وسلم اتوضا فاتي بما في اناه قد رتل في المذبح وقال عبد الرحمن بن عطاء
سعيد بن المسيب يغفل ان لي ركة او قد صام يسع الا نصف المذبح او نحو البول
ثم اتوضا منه واغسل منه فضلا قال عبد الرحمن بن عوف في ذلك لسليمان بن يسار
فقال وانما يكفيك مثل ذلك قال عبد الرحمن بن عوف في ذلك لسليمان بن يسار
ياسر فقال وهكذا سمعنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الاثر في
سننه وقال ابن ابي عمير الخفي كانوا اشدا مستيقا لما سئمت وكانوا يرون ان ربح المذ
يجزى من الوضوء وهذا لغة عظيمة فان ربح المذوقية ونصفا بالمشق و
في الصحاح عن ابن ابي عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوضا بالمذوقية غسل
المصاع الى خمسة اعداد وفي صحاح مسلم عن سفينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغسل المصاع من الجنابة ويوضيه المذوق قال ابن ابي عمير الخفي اني لا اتوضا من كونه
المجزيين وتوضا القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق بقدر نصف المذوق او زيد
بقليل وقال محمد بن مجاهد الفقيه في خلا من الله اسباغ الوضوء قلنا اهرق
الماء وقال الامام احمد كان يقال من قلنا فغسل الرجل ولغوه بالماء وقال الميموني كنت
اتوضا بما كثر فقال لي احمد بن ابي الحسن اتوضا ان تكون كذا فتركته وقال
عبد بن احمد قلت لابي ابي لاكثر الوضوء فنهاني عن ذلك وقال ابني يقال ان
للووضوء شيطان يقال له لولها ان قال لي في ذلك غير مرة بنها في عن كثرة صب
وقال لي اقل من هذا الماء ابني وقال اسحق بن منصور قلت لاهم بن ابي
ثلاث في الوضوء قال الامام احمد الرجل مبتلي وقال اسود بن سالم الرجل الصالح
شيع الامام احمد كنت مبتلي بالوضوء فترت رحمة اتوضا فسمعت هاتفا يقول
يا اسود عن يحيى بن سعيد الوضوء ثلاث ما كان اكثر لم يرفع فالتفت فلم ار

احدا

احدا وقد روى ابو داود في سننه من حديث عبد بن المغفل قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يعثرون في الطهور والدعا فاذا
قرئت هذا الحديث بقوله ان الله لا يحب المعذبين وعلمت ان الله يحب عبادته
انصح لك من هذا ان وضوء الموسوس ليس بعبادة يقبلها الله وان اسقطت الفر
ض فلا تقم ابواب الجنة الثمانية لوضوءه ويدخل من بابها ومن فاسد الو
سواس ان يشغل ذهنه بالزائد على حاجته واذا كان ملوكا لغيره الخيام فيخرج
منه وهو مرهق الزينة بما زاد على حاجته ويغفل وعلية الذين حتى يرتاح من
ذلك يشي كثر جدا ينضربه في البرزخ ويم القم **فصل** ومن ذلك
الوسواس في اتقاض الطهارة لا يلتفت اليه وفي صحاح مسلم عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيئا ثم
لا تخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وفي الصحاح عن عبد الله
بن زيد قال شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يجمل اليه انه يجمل في الصلاة
فقال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وفي المسند وسنن ابى داود عن ابى
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ياتي احكم وهو في
الصلاة فياخذ بشعرة من دبره فيمدها فيرى انه قد احدث فلا ينصرف حتى
يسمع صوتا او يجد ريحا ولفظ ابى داود اذا في الشيطان احكم فقال انك قد
احدثت فليقل لك كذبت الاما وجد ريحا بانقده او سمع صوتا بانقده فامر النبي صلى الله
عليه وسلم بتكذيب الشيطان فيما يحتمل صدقه فيه فكيف اذا كان كذبه معلوما متيقنا
كقولك لله سوس لم تفعل كذا وقد فعله قال الشيخ ابو محمد ويسمى للانسان ان
ينضح فرجه وسراويله بالمال اذا ابال ليدفع عن نفسه الوسوسة ثم وجد بللا قال
هذا من المال الذي نضحتماروك ابو داود باسناده عن سفينة بن الحكم النخعي او
اسم الحكم بن سفينان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابال اتوضا وينضح وفي روا
ية زيات رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم ينضح فرجه وكان ابن عمر ينضح فرجه حتى
يبلس سراويله وشكى الى الامام احمد بعض اصحابه انه يجد البلل بعد الوضوء فامر
ان ينضح فرجه اذا ابال قال ولا تجعل ذلك من ههنا ولا من ههنا وسئل الحسن او
غيره عن مثل هذا فقال لا لته عنه فاعاد عليه المسألة فقال اتسدره كما بال كراهة عنه

كتاب